لجميع الوان الياقوت وعليه من قبل الملك حراس وعفرة وقد اختلف في
استخراجه فقال قوم بالحفر وقال قوم انه يذبح البقر ويسلخ وينزع ما في
بطونها ويشرح شريحة واحدة ويرمى في الوادي الذي فيه الجوهر فيلتصق
بها ثم يطلع عليه النسور فتطلع به الى اعلى الجبل فيلتقطون الجوهر وقال
الكندي ان موضع الياقوت في سبعة من جزيرة خلف سرنديب وفيه جبل
عظيم يسمى الراهون تحدر منه الرياح الشافية والسيول الاتية بالياقوت
وتلك الجزيرة ستون فرسخا في مثلها وما احدره السيل من الياقوت خير مما
يوجد في التراب والحماة والاحمر من الياقوت اكثر ما يوجد في شرقي جبل سرنديب
وفي سيلان وكرمان معدن للياقوت الاصفر والازرق وتحت جبل البرد
معدن للياقوت الاحمر وقد ذكر انه يحفر في معدنه عن رضراضه فيوجد في خلالها
معلقا كالرمان في قشره وليس ذلك بمستبعد والياقوت اصلب الجواهر
ولا يخدشه منها الا الالماس ولا ينجلي الا بجشب القشر الرطب والماء
يسوى بالسنباذج ويجلى على صفيحة من نحاس بالجزع المطلى والماء وهو اشد
الجواهر صقالا واكثرها وشعاعه في الليل ضوء الشمس احمر وشعاع التلفه
ونحوه اكرابيته وجميع المتقات في الاصل مياه مائية قد تحجرت بذلك
على اختلاط ما ليس من جنسها بها من تفاحة الهوى وورقه الخشبه
وقطع الخشب وكل سائل في حال امياعه غير مستغنى عنه وعا يمسكه ويمنعه
عن الانتشار الى ان يجمد ثم يبقى عليه وقاية له ويشهد لما قلنا الياقوت
فانه لما خرج الى الاحاكي يصفونه عما عسى ان يكون فيه مما منتخبته ثم لم
يتجرد عن تراب يخالطه ورمل يتخلله او حجارة هوائية تمازجه والله اعلم

باب ذكر الوان الياقوت افضل الوان الياقوت الاحمر وافضل الاحمر

البهرماني

البهرماني الشديد الصبغ المشرق اللون الذي لا يشوبه سواد وذلك ان في الاحمر
من ما يضرب الى السواد والبهرمان هو الشديد الصبغ العظيم النور الذي
ليس فيه شيء من السواد وهو اعلى رتبة واغلى قيمة وللاحمر سبع مراتب اعلاها
الرماني وقال قوم البهرمان ثم الارجواني ثم اللحمي ثم البنفسجي ثم الجلناري
ثم الوردي فالرماني وهو الشبيه بلون البهرمان وهو الصبغ الخالص الحاصل
في الصفرة دون زرده ومن الجوهريين من يفضل البهرماني على الرماني و
التفضيل انما هو بشدة الصبغ وكثرة المائية والشعاع ومنهم من يقول
هما شيء واحد وانما اهل العراق يقولون بهرمان واهل خراسان يقولون
رماني والخلاف لفظي ثم الارجواني وهو ايضا شديد الحمرة وقيل كان الارجواني
لناس من قياصرة الروم وكان محظورا عن السوقة الى زمن الاسكندر فانه
اقتضى رأيه ان لا يختص الملك بلباس يعرف به ومنهم من يسمي الارجواني
الجمري تشبيها له بالجمر المتقد وصحفه قوم بالجوري فكان الجوري هو البنفسجي
واما اللحمي فهو دون الارجواني في الحمرة يشبه ماء اللحم الطري الذي لم يشبه
ملح ثم البنفسجي وهو الاكهب والاكهب والكهوبة امتزجته من خالص الحمرة
والاكهب يحمر عند الليل خيالا لا حقيقة فاذا اعيد الى نور الشمس عاد كهيئته
الاصلية ويشاركه فيها كل وردة كهباء كحب النيل وامثاله والكهبة في
الوجه والجلد من عوارض المخنوقين والمظلومين والصفرة من لوازم المارقين
والخائفين وهو لون البنفسج المعروف بالماذيني ثم الجلناري وهو الذي
يشبه لونه صفرة ثم الوردي وهو الذي يشوبه بياض وهو انزل طبقات الاحمر
واجود هذه الالوان كلها ما توفر صبغه وماؤه وشعاعه وخلا عن النمش
وهو الحرمليات وهي حجارة تختلط به وعن الرتم وهو وسخ فيه شبه الطين

Copyright © King Saud University